

المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي: الإستهداف بلا أي مفاضلة سياسيّة

الفقر بات حال شريحة واسعة من اللبنانيين بعدما اودت الديره بقدراتهم الشرائية. المعالجات الجذرية لاعادة الاعتبار الى الديره وتاليا الى مستوى المعيشة باتت معدومة، في ظل الخناق المحكم على اي مخرج لازمة الضاربة في كل القطاعات الاقتصادية. لايقاف مسلسل الافقار، كان المشروع الطارئ لدعم شبكة الامان الاجتماعي لاستجابة الازمة وجائحة كوفيد - 19

الاجتماعية الرئيسي يستهدف الفقر في لبنان، وقد اطلق عام 2011 بدعم مالي وفني من البنك الدولي. يأتي تمويل مشروع شبكة الامان الاجتماعي من خلال قرض منخفض الفائدة مع اجل استحقاق طويل، بقيمة 246 مليون دولار من البنك الدولي.

■ هل تم اعتماد معايير محددة للعائلات المستهدفة، وما هي ابرز هذه المعايير؟
□ نعم. يستخدم المشروع منهجية استهداف مدمجة تجمع بين اختبار قياس مستوى الدخل الفعلي (Proxy Means Testing) لتحديد الاسر الفقيرة الازحة تحت خط الفقر المدقع، والاستهداف وفق الفئات الاجتماعية لاعطاء الاولوية للفئات المهمشة داخل مجموعة الاسر الفقيرة فقرا مدقعا، التي تضم افرادا من ذوي الاعاقة، او كبار السن او اطفال (من سن صفر الى 17 عاما) او الاسر التي تعيلها نساء. تتضمن منهجية اختبار قياس مستوى الدخل الفعلي اعطاء درجة للفقر لكل اسرة، يتم تقييمها استنادا الى مواردها وخصائصها الديموغرافية المرتبطة بالفقر. ستعتبر الاسر التي يكون تصنيفها دون الدرجة الفاصلة للفقر المدقع مؤهلة للحصول على التحويلات النقدية (اذا كانت تنتمي ايضا الى احدى الفئات الاجتماعية المذكورة انفا). اما تلك التي تكون فوق الدرجة الفاصلة فلن تكون مؤهلة للحصول على التحويلات النقدية.

■ يشمل القرض تغطية 147 الف عائلة، في حين ان المسجلين تجاوز عددهم 400 الف. من اين ستم التغطية؟
□ سيتم اختيار المستفيدين من بين

حضر البنك الدولي في هذا المشروع بدور المساند، خصوصا وان المشروع يسعى الى بناء منظومة وطنية مستدامة لشبكات الامان الاجتماعي. المدير الاقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جها قال في حديث الى "الامن العام" ان البنك يقوم بتنفيذ دراسة استقصائية عن مكامن الضعف في عام 2021، والتي ستوفر احصاءات احدث عن الفقر.

■ ما هو المشروع الطارئ لدعم شبكة الامان الاجتماعي لاستجابة الازمة وجائحة كوفيد - 19 في لبنان؟

□ المشروع الطارئ لدعم شبكة الامان الاجتماعي لاستجابة الازمة وجائحة كوفيد - 19 في لبنان (مشروع شبكة الامان الاجتماعي)، هو مشروع مدته ثلاث سنوات وكلفته 246 مليون دولار. يهدف الى تقديم تحويلات نقدية وتيسير الحصول على الخدمات الاجتماعية للبنانيين الفقراء الازحين تحت خط الفقر المدقع والمهمشين، الذين تأثروا بالازمة الاقتصادية وجائحة كوفيد - 19. يرمي المشروع الى وقف الزيادة في معدلات الفقر المدقع، والحفاظ على رأس المال البشري للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 13 و18 عاما الملحقين بالمدارس الحكومية، وذلك من خلال تقديم تحويلات نقدية وتيسير الحصول على الخدمات الاجتماعية. كما يسعى الى بناء منظومة وطنية مستدامة لشبكات الامان الاجتماعي في لبنان. سيعمل المشروع على توسيع مظلة البرنامج الوطني للحكومة اللبنانية لدعم الاسر الاكثر فقرا وتعزيزه. برنامج المساعدات



المدير الاقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جها.

بطلبات من خلال نظام محوسب يحتسب الرفاهية الاقتصادية، بناء على مجموعة من المتغيرات تجمع من خلال الزيارات المنزلية، على ان يمنع ذلك الاخطاء البشرية والاستنسابية. يؤكد البنك الدولي التزامه تنفيذ المشروع بشفافية وفعالية، حيث صممت تدابير صارمة لمكافحة الفساد وادراجها في مرحلة تصميم المشروع وطوال فترة التنفيذ، لاسيما من خلال اعتماد جهة ثالثة مستقلة متخصصة في عملية المتابعة والرصد.

■ يبدو ان التكاليف التشغيلية ستأخذ حيزا مهما من القرض قد تصل الى 18 مليون دولار، هل ترون ذلك ضروريا؟

□ لا تبلغ تكاليف تشغيل البرنامج 18 مليون دولار. فوفقا لاتفاق القرض تتوزع الاموال المخصصة للقرض على النحو التالي:

• 227 مليون دولار اميركي للمكون 1 (التحويلات النقدية لدعم الدخل الاساسي 204 ملايين دولار) والمكون 2 (التحويلات النقدية التكميلية للطلاب المعرضين لخطر التسرب - 23 مليون دولار).

• 10 ملايين دولار اميركي للمكون 3 لتوفير الخدمات الاجتماعية لـ 100 الف اسرة فقيرة ومهمشة، بما في ذلك المساعدة التقنية وبناء القدرات وتقييم الحاجات، وتقييمات الاثر، وحزمة الخدمات الاجتماعية وشراء المعدات.

• 9 ملايين دولار اميركي للمكون 4 لبناء نظام شبكة امان اجتماعي وطني شفاف وفعال، بما في ذلك تطوير وتنفيذ استراتيجيا الاتصال والتوعية، تطوير وتنفيذ آلية معالجة المظالم؛ تطوير وتنفيذ نظام الرصد والتقييم، تطوير نظام المراقبة (وزارة التربية والتعليم العالي)، جهة ثالثة متخصصة في عملية المتابعة والرصد، شراء اجهزة تكنولوجيا المعلومات وغيرها من المعدات (رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الشؤون الاجتماعية وتكاليف ادارة المشروع ورواتب 11 منصبا اساسيا).

حوالي 8 ملايين دولار من المبالغ المذكورة اعلاه، هي تكاليف استثمارية مطلوبة، ◀

”
البنك الدولي يفضل
ان يتم صرف الاموال
للمستفيدين بالدولار
“

السياسي وستتم على اساسه المساعدات في المناطق المعنية؟

□ تهدف منهجية الاستهداف الموضحة اعلاه والمعتمدة في مشروع شبكة الامان الاجتماعي الى ضمان الشفافية الكاملة في اختيار الاسر المستفيدة، من خلال تحديد الاسر التي تعيش في فقر مدقع بعد اجراء عملية تحقق شاملة لقواعد البيانات الحالية التي ستكون مثابة المصدر الرئيسي لجميع المتقدمين من انحاء لبنان، ومن دون اي مفاضلة اقليمية او سياسية. كما سيتم احتساب معدلات الاسر المتقدمة

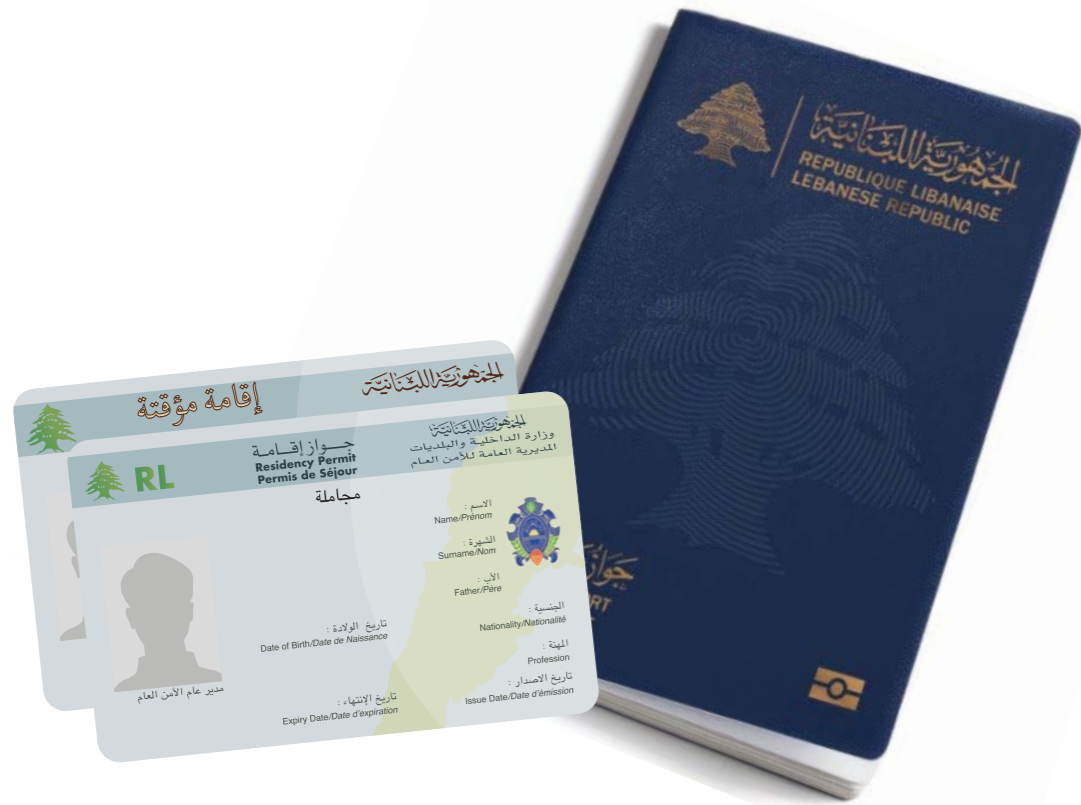
السياسية على تحاصص القرض وفق النفوذ

□ يعتبر توزيع التحويلات النقدية على المستفيدين بالديره حلا ليس الامثل، في ضوء الانخفاض المستمر والسريع في قيمة العملة. وقد اكد البنك الدولي مرارا للحكومة اللبنانية تفضيله ان يتم صرف الاموال للمستفيدين بالدولار.

■ ما هي المناطق الاكثر فقرا وفق احصاءات البنك الدولي الحديثة؟

□ لسوء الحظ، لا تتوافر احصاءات محدثة عن الفقر حسب المناطق في لبنان. لكن تشير البيانات الواردة عبر مقدمي الطلبات والمستفيدين من البرنامج الوطني للاسر الاكثر فقرا (150 الف اسرة)، الى ان اعلى مستويات الفقر تسود في منطقتي الشمال والبقاع. ويقوم البنك الدولي بتنفيذ دراسة استقصائية عن مكامن الضعف في عام 2021، والتي ينبغي ان توفر احصاءات احدث عن الفقر.

■ هل تعتقدون ان الاتفاق تم بين القوى السياسية على تحاصص القرض وفق النفوذ



تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعيا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



الاجتماعي ومن اي خطة لترشيد الدعم مختلفة تماما. فمشروع شبكة الامان هو برنامج يستهدف الفقر على شكل شبكة امان، ويهدف الى الحد من الفقر المدقع والحفاظ على رأس المال البشري، من خلال توفير التحويلات النقدية لافقر 22% من السكان، وكذلك للطلاب المعرضين لخطر التسرب المدرسي. تظهر نماذج المحاكاة التي اجراها البنك الدولي مستخدما التقديرات الانية المستمدة من بيانات 2012/2011 للمسح الاستقصائي لميزانية الاسرة. توسعة أنشطة البرنامج الوطني ستؤدي الى تقليص معدل انتشار الفقر المدقع من 21.8% في نموذج محاكاة ما بعد الازمة لعام 2020 الى 9.5%، وهو ما يعادل ترجعا يتجاوز 12 نقطة مئوية في معدل الفقر المدقع. في ما يتعلق بخطة ترشيد الدعم، يحتمل ان تكون هناك حاجة الى برنامج تعويضات نقدية ذات تغطية واسعة. فالهدف من هذا البرنامج هو توفير دعم نقدي موقت لنسبة كبيرة من الاسر (باستثناء الشرائح الغنية) بعد رفع الدعم لتعويض الزيادات المفاجئة في الاسعار.

■ بعد موافقة مجلس النواب على اتفاق القرض، اصر على الحكومة (المستقلة) الحصول على توقيع رسمي من البنك الدولي على تعديلات الاتفاق الدولي. فهل يوافق البنك على التعديلات ومن ثم التوقيع؟
□ سيتخذ البنك الدولي قرارا في شأن الخطوات التالية، بعد تلقي مزيد من التفاصيل من وزارة المال.

■ ماذا تعني المطالبة بتشديد رقابة مجلس النواب على تنفيذ القرض ومتابعته، واين تقع المشكلة؟
□ تتمثل اولوية البنك الدولي في توفير المساعدة الطارئة للاسر الاكثر فقرا، وذلك مع الالتزام التام بسياسات البنك والمتطلبات الائتمانية لضمان الشفافية الكاملة في اثناء التنفيذ. كذلك ستكون هناك مراقبة مستقلة للبرنامج باكملة.



اعلى مستويات الفقر تسود في منطقتي الشمال والبقاع.

□ ستتعاقد الحكومة اللبنانية مع برنامج الاغذية العالمي لتنفيذ الاجزاء الخاصة بالمساعدات النقدية في المكونين 1 و2. جاء ذلك استنادا الى التجربة الايجابية للبرنامج، في تنفيذ البرنامج الوطني لدعم الاسر الاكثر فقرا خلال السنوات الاربع الماضية، والطبيعة الطارئة لمشروع شبكة الامان الاجتماعي، والقدرات والخبرات التشغيلية والفنية لبرنامج الاغذية العالمي في لبنان. لا علاقة لدور هذا البرنامج او اي قضايا تشغيلية اخرى تتعلق بمشروع شبكة الامان الاجتماعي باصلاح نظام الدعم المعمول به في لبنان.

■ هناك من اعتبر ان القرض لن يحقق الغاية المنشودة منه اذا لم يترافق مع خطة ترشيد الدعم على المواد الاساسية، كيف تقرأون ذلك؟
□ يعتبر كل من القرض وخطة ترشيد الدعم (عبر بطاقات تموينية او تمويلية) مثابة شبكات امان اجتماعي، الا انهما يختلفان من حيث الاهداف والفوائد والنطاق والتغطية، مع امكان دمجهما على المدى الطويل وتقليص حجمهما حسب الحاجة. الاهداف المنشودة من مشروع شبكة الامان

لبناء نظام شبكة امان اجتماعي وطني للبنان بما في ذلك السجل الاجتماعي الوطني، بالاضافة الى تدابير الرقابة والشفافية المناسبة اللازمة لتشغيل البرنامج.

■ حددت مدة القرض بسنة، هل يمكن تجديده ووفق اي معطيات؟
□ مدة مشروع شبكة الامان الاجتماعي ثلاث سنوات وكلفته 246 مليون دولار (يمول من خلال قرض طويل الاجل بفائدة منخفضة من البنك الدولي). وينفذ المكونان 1 و2 على مدى عام واحد (التحويلات النقدية والتحويلات النقدية التكميلية لتغطية النفقات المرتبطة بالدراسة)، ويمتد تنفيذ المكونان 3 و4 (الخدمات الاجتماعية وبناء الانظمة) على مدى ثلاث سنوات. كما سيعتمد توفير اي تمويل اضافي في اطار هذا المشروع، سواء من خلال قرض او منحة، بناء على طلب الحكومة اللبنانية.

■ ماذا عن دور برنامج الاغذية العالمي والخدمات التي سيقدمها؟ وهل لها علاقة بوقف الدعم عن السلع الغذائية الذي توفره الدولة؟